



## قبائل صنهاجية

### مونوغرافية بعض عشائر قبيلة "آيت مزدوي"

منير أكرناي: فاعل جمعي

قبيلة "آيت مزدوي" هي إحدى القبائل التي كانت تشكل دائما إلى جانب تاركيست قبيلة واحدة، وهذا ما تؤكد بعض الوثائق القديمة في العهد العلوي الأول، حيث كان القاضي الذي يتم تعيينه على تاركيست يتم تعيينه قاضيا على "آيت مزدوي" كذلك. و كانا -أي تاركيست و آيت مزدوي - يشكلان قبيلة واحدة بحكم تقاربهما على مستوى المجال، و لضعف كثافتهما السكانية.

لقد كانت قبيلة "آيت مزدوي" قديما مجالا توسعيا تابعا لقبيلة بني ورياغل إلى أن تم إزاحتهم إلى الشرق ليصبح "إغزار ن عيسى" أي "واد عيسى" هو الفاصل بين القبيلتين. وفيما يعتبر البعض "آيت مزدوي" قبيلة صنهاجية، يذهب البعض إلى أنها ليست بقبيلة صنهاجية، بل فقط كان لها تحالف مع قبائل صنهاجية، فيما أصولها ليست بصنهاجية، ويستدل على ذلك بكون عشيرة بوعددي أقدم ساكنة بالقبيلة هي



من أصول جزائرية. كما أن الشريحة السلالية التي استقرت بمجال القبيلة في مرحلة اللوطاسيين اندثرت بشكل تدريجي لتحل محلها الساكنة الجديدة، ما جعل القبيلة تفتقر للتجانس السلالي.

وفيما يخص تسمية القبيلة "بني مزدوي"، يذهب موليراس في كتابه "إكتشاف الريف المجهول" إلى كون التسمية مشتقة من "أمزدوي" أي التفاح الذي تنتجه شجرة الصنوبر. بينما تقول الرواية الشفهية بكون سبب التسمية هو: لإنفصال القبيلة عن "بني ورياغل" لتزداد و تنضاف لتاركيست و بالتالي لصنهاجة. و كان المستعمر يترجم إسمها أي القبيلة بـ "إيخوس إينيدوس" أي الإخوان المتحدين الذين إنضاف بعضهم إلى بعض.

و تتكون قبيلة "آيت مزدوي" من المداشر التالية: بوعدي، آيت بودجاي، ألسا، لحصن، إحوسن، آيت بوزمور، توزلت، إعزوزن، أزاغر و زاوية التفاح. كما أن التركيبة اللسانية للقبيلة هي تركيبة وسطية تنتقل بين الأمازيغية الصنهاجية و الريفية، و كل مداشر القبيلة تتحدث الأمازيغية.



ومن عشائر آيث مزدوي الكبرى :

- عشيرة أولاد فارس بن علي المزدوي: انقسمت إلى قسمين :أولاد الغازي بن فارس و أولاد عزوز بن فارس المذكور.

==> ثم انقسمت قسمة أولاد الغازي إلى الفرق الآتية:

- فرقة أولاد الجيلالي ومنهم الفقيه محمد المدعو لزعر بن محمد بن احمد بن عمر بن الجيلالي. و يصل بنسبه إلى الغازي عبر عمر بن احمد بن ابراهيم بن علي بن الغازي.
- فرقة أولاد باعلي :وهم من عقب علي المعروف ب "باعلي" و منهم أولاد علوش بن محمد بن علي و ينتهي نسبه إلى الغازي كذلك و أولاد بوزلحاض و كان منهم الفقيه المفتي الأستاذ السي محمد بن محمد بوزلحاض المتوفي عن غير عقب.
- فرقة أولاد يحيى بن يحيى بن الغازي المذكور: و منهم أولاد محمد المدعو حميت بن احمد بن الحاج عيسى و ينتهي نسبه إلى يحيى بن يحيى المذكور ومنهم كذلك أولاد الحاج بوبكر ومنهم أولاد الهدون ومحمد بن علي بن الحاج بوبكر. و منهم أولاد الحاج عبد الرزاق و يعرفون بأولاد الفقير و أولاد بن مونة و ارزوق و الرزوقي و منهم كذلك أولاد الحاج شعيب و أولاد الحاج دحمان.
- فرقة أولاد الغرشي و منهم أولاد مسعود و أولاد صديق بن حمو بن الغرشي وغيرهم من أبناء عمهم الذي ينتهي نسبهم جميعا إلى الغازي المذكور.
- فرقة أولاد الطيب عيسى لحسن بن احمد بن يحيى بن الغازي اختصارا يعرفون بأولاد الطيب التوزلتي وليس اللمسي .
- فرقة أولاد الحاج ظاهر من نفس نسب أولاد الغازي و قد استوطنوا دوار بني بوزمور بقبيلة بني مزدوي.
- فرقة أولاد ايدير و ينتهي نسبهم كذلك إلى الغازي.



- فرقة أولاد يخلف بن الغازي و قد انتقلوا بالسكنى قديما إلى دوار احوصن و لحصن ومنهم أولاد الحاج اعمار و من عقبهم أولاد بويدو بودخان.
- ❖ جميع فرق و تفرعات عشيرة أولاد الغازي ترتبط ارتباطا وثيقا بدوار تولت.

==> ثم انقسمت قسمة أولاد عزوز بن فارس المذكور و منها:

- عقب أولاد مسعود بن موسى بن عزوز ومنهم فرقة اولاد الحاج احمد إكلا بعقد الكاف ومنهم اولاد محمد بن صديق بن محمد بن الحاج أحمد المذكور وأبناء عمه ومنهم أولاد أقشيش و الروكي بالكاف المعقودة و أولاد محمد المدعو تشيتا و أبناء عمهم أولاد أغلاج و إعبادن وغيرهم.
- فرقة أولاد الحاج محمد المدعو أقشار و منهم أولاد عيسى بن الحاج محمد ومنهم أولاد ابقوي وهو امحمد بن حدوش بن عيسى المذكور بتاريخ 1902 من كبار شيوخ قبيلة بني مزدوي كذلك اخوه عمر المدعو اكرباح و باقي أبناء أعمامهم : أفنسيس و قروع و الكوم و أولاد محمادي بن محمد بن عبد الكريم بن عيسى المذكور المعروفين بالعثماني حاليا وكان منهم كذلك اولاد الحاج اعمر بن امحمد بن عيسى المذكور ومن أولاد الحاج محمد المذكور كذلك اولاد الحاج دحمان المعروفين بادحمانن و اليجباويين ومنهم أولاد علوش بن الحاج دحمان وكان منهم احد قواد محمد بن عبد الكريم الخطابي ويتعلق الأمر بمحمد المدعو بن فطوش بن محمد المذكور ومنهم اولاد هولات وغيرهم ومن أولاد الحاج محمد المذكور أولاد محمد الناظر و أولاد لشهب و أولاد السي عزوز و أولاد عمي و أولاد سلام بن الحاج محمد وغيرهم. و كان من أولاد الحاج محمد المشهورين بداية القرن التاسع عشر وهو الشيخ عمر بن الحاج محمد المذكور و هو جد أولاد العمراني والمزديوي و امحاني و بنزيدان وغيرهم.
- فرقة أولاد الشلحي و هم أولاد الهادي المدعو الشلحي و كانت له و لأولاده من بعده القيادة و الرئاسة في قبيلة بني مزدوي خلال أواسط القرن التاسع عشر الميلادي وكانوا



يتزعمون الحروب القبلية بينهم و بين تاركيست إلى أن كتب الله لهم بالاضمحلال و لم يبقى منهم إلا أولاد الفقير احمد بن عيسى بن مسعود بن الشلحي ومنهم عيسى.

- فرقة أولاد امحمد ويحيى.

هذا باختصار فيما يرجع لإعزوزن وتوزلت.

ومن المعروف أن قسمة الارض المشتركة بين المدشرين المذكورين تنقسم الى قسمين النصف لتوزلت و النصف الآخر لإعزوزن، و هؤلاء يقتسمون نصفهم إلى ثلاثة أقسام: الثلث الأول لفرقة أولاد الشلحي و الثلث الثاني لفرقة أولاد امحمد اويحيى و الثلث الثالث يقتسمه أولاد إكلا و الحاج محمد إلى ثلاثة و عشرين سهما منها تسعة أسهام لأولاد الحاج محمد المذكور تقسم بين أولاده أرباعا، و ربع أولاد علوش بن الحاج دحمان يقسم أخماسا، أما الأسهم الأربعة عشر الباقية فيأخذها أولاد إكلا و أعباد و من معهما يقتسمونها وفق إرثهم.

- عشيرة اولاد سعيد بن ابراهيم أرقراق: ومنهم،
- أولاد الطالب علي بن اسعيد المذكور ومنهم فرقة أولاد ابراهيم بن لحسن بن الطالب علي المذكور ومنهم أولاد محمد بن الحاج عيسى ابن ابراهيم و أولاد مسعود بن ابراهيم و أولاد حدوش بن مسعود بن براهيم و غيرهم.
- فرقة اولاد محمد بن ابراهيم بن سعيد المذكور والذين انتقلوا بداية القرن العشرين مستوطنين دوار توزلت قرب "ونسعيد" و منهم أولاد عبد الله بن محمد بن محمد المذكور المعروفين قديما بأولاد "اليمامة" و بالأمازيغية تعرف بأولاد "ثيميجي" أو أولاد "دبوزة" و يعرفون حاليا خاصة فصيلة منهم بأولاد الصغير و منهم أولاد الحاج محمد بن ميمونة بن محمد بن عبد الله المذكور و أولاد اخيه امحمد وعبد الله. ومنهم كذلك أولاد محمد بن محمد بن عبد الله المذكور المعروف ب "شكوكر" ومنهم كذلك أولاد أخيه حمو بن محمد بن عبد الله المذكور.

- فرقة اولاد عياد وكان منهم المعمر عمر بن عياد المذكور و هي عشيرة مقلّة.



- فرقة أولاد أمقران.
- فرقة أولاد تلموت.
- ومن عشائر "المسا" التي إنتقلت الى "توزلت" عشيرة أولاد عمر اوسعيد أحرشي الرقراقي الورياغلي الأصل والنسب اللمسي ثم التوزلتي المنشأ والقرار. ومنهم :
  - فرقة أولاد الحاج عيسى بن امحمد بن عمر بن سعيد المذكور. ومنها أولاد عمر بن الحاج عيسى المذكور وهم محمد المدعو بوشمال، و محمد الجعبور لقبا و حمادي و امحمد و حدوش و الحاج بوطاهر و الحاج أحمد ومنهم عز الدين بن سعيد بن الحاج احمد بن عمر بن الحاج عيسى بن امحمد بن عمر بن سعيد المذكور أولا.
  - فرقة حدوش بن امحمد بن عمر بن سعيد المذكور و منه أولاد محمد بن حمو بن حدوش المذكور و أولاد عمر بن حدوش المذكور و أولاد مسعود بن حدوش المذكور و أولاد علي بن حدوش المذكور و أولاد امحمد بن حدوش المذكور وغيرهم .
  - فرقة أولاد محمد ابن امحمد بن عمر بن سعيد المذكور: وهم محمد و عبدالله والحاج احمد وعمر وبوطاهر وعلي وامحمد ومنهم امحمد بن سلام بن محمد بن محمد بن امحمد بن عمر بن سعيد.
- كانت هذه نبذه عن أهم عشائر قبيلة "آيت مزذوي" الصنهاجية بالريف. و نظرا لغياب المصادر المكتوبة و اعتمادنا على الرواية الشفهية فإننا أغفلنا عشائر أخرى لم نذكرها لنترك الباب مفتوحا أمام الباحثين المهتمين لتعميق البحث في هذا المجال.

#### • المراجع

- إدريس التسولي: باحث في التاريخ.
- الروايات الشفهية لأبناء القبيلة.
- كتاب "المغرب المجهول: اكتشاف الريف" لمولييراس.